الفصل الخامس: الخاتمة والتوصيات

أ. الخاتمة

1. أظهرت نتائج البحث أن أشكال الحراك الاجتماعي في رواية »**ماجدولين** «لمصطفى لطفي المنفلوطي تتمثل في:
   - الحراك الاجتماعي الأفقي.
   - الحراك الاجتماعي العمودي الصاعد.
   - الحراك الاجتماعي العمودي الهابط.
2. يتمثل الحراك الاجتماعي الأفقي في انتقال الشخصيات بين العلاقات الاجتماعية وبيئات التفاعل الاجتماعي المختلفة دون حدوث تغير جوهري في مكانتها الاجتماعية. يظهر الحراك الاجتماعي العمودي الصاعد من خلال حصول بعض الشخصيات على تقدير اجتماعي أكبر، وفرص حياة أفضل، واعتراف المجتمع بقدراتها وإمكاناتها. يتجلى الحراك الاجتماعي العمودي الهابط في تراجع المكانة الاجتماعية لبعض الشخصيات نتيجة ظروف اجتماعية أو اقتصادية أثرت سلبًا في وضعها داخل المجتمع.
3. كشفت الدراسة أن العوامل المؤثرة في الحراك الاجتماعي لشخصيات الرواية تشمل:
   - العامل الاقتصادي.
   - التعليم والقدرات الفردية.
   - العلاقات الاجتماعية.
   - سلطة الأسرة.
4. يسهم العامل الاقتصادي في تحديد فرص الأفراد للوصول إلى مكانة اجتماعية أفضل، إذ يرتبط مستوى الدخل والقدرة المادية بموقع الفرد داخل البناء الاجتماعي. يؤدي التعليم والقدرات الفردية دورًا مهمًا في تعزيز المكانة الاجتماعية للشخصيات من خلال زيادة مستوى الاحترام والتقدير الاجتماعي الذي تحظى به. تساعد العلاقات الاجتماعية الشخصيات على توسيع شبكاتها الاجتماعية والحصول على

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

الاعتراف والقبول داخل المجتمع. تؤثر سلطة الأسرة في مسار الحراك الاجتماعي للشخصيات، حيث تسهم القرارات الأسرية في توجيه حياة الأفراد وتحديد فرص تقدمهم أو تقييدها.

5. أثبتت الدراسة، من خلال مقاربة علم اجتماع الأدب، أن رواية »**ماجدولين** «لا تقتصر على تقديم قصة حب، بل تعكس أيضًا واقع المجتمع وما يتضمنه من فروق طبقية ومكانات اجتماعية وفرص للحراك الاجتماعي ومعوقاته.
6. تؤكد الرواية أن العمل الأدبي يمثل وسيطًا مهمًا لفهم الظواهر الاجتماعية المختلفة وتجسيد الديناميات الاجتماعية التي تشهدها حياة الأفراد داخل المجتمع.

ب. قيود البحث

تتضمن هذه الدراسة بعض القيود. أولًا، يقتصر البحث على رواية ماجدولين (ماجدولين) لمصطفى لطفي المنفلوطي، ولذلك لا يمكن تعميم نتائجه على جميع الأعمال الأدبية العربية التي تتناول موضوعات اجتماعية مشابهة. ثانيًا، اعتمدت الدراسة على مدخل علم اجتماع الأدب مع التركيز على نظرية الحراك الاجتماعي لبيتريم سوروكين بوصفها النظرية الرئيسة، ونظرية التدرج الاجتماعي لماكس فيبر بوصفها نظرية مساندة، مما يعني أن الجوانب الأخرى في الرواية لم تُحلَّل بشكل معمّق. ثالثًا، اقتصرت البيانات على المقاطع التي تُظهر أشكال الحراك الاجتماعي وعوامله لدى الشخصيات، مما يترك احتمال وجود ظواهر اجتماعية أخرى لم يتم تناولها في هذا البحث. وعليه، يمكن للبحوث اللاحقة أن تطور دراسة رواية ماجدولين أو غيرها من الأعمال الأدبية العربية باستخدام نظريات أو مقاربات مختلفة، مثل الصراع الاجتماعي، أو عدم المساواة الاجتماعية، أو علاقات القوة، أو دراسات الطبقة الاجتماعية، وذلك بهدف تقديم فهم أوسع للظواهر الاجتماعية في الأدب.

ج. التوصيات

بناءً على نتائج البحث المتعلقة بالمحرّك الاجتماعي (الحراك الاجتماعي) في رواية **ماجدولين** للكاتب مصطفى لطفي المنفلوطي، قدّم الباحث بعض التوصيات. بالنسبة للباحثين في المستقبل، يُنصح بتطوير هذه الدراسة من خلال توسيع مجال البحث أو استخدام مقاربات

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

أخرى، مثل علم اجتماع الأدب، ونظرية الصراع الاجتماعي، ونظرية الطبقات الاجتماعية، والدراسات الثقافية، وذلك للكشف عن ظواهر اجتماعية أكثر تنوعًا في الأدب العربي. كما يمكن للبحوث اللاحقة أن تركز على جوانب أخرى في رواية **ماجدولين** مثل التدرج الاجتماعي، وعلاقات السلطة، وعدم المساواة الاجتماعية، وتمثيل حياة المجتمع في زمن المؤلف.

ومن المتوقع أن تكون نتائج هذا البحث مرجعًا في تعليم الأدب العربي، خصوصًا في فهم العمل الأدبي بوصفه تمثيلًا للواقع الاجتماعي في المجتمع. كما يمكن الاستفادة من هذا البحث في تطوير العملية التعليمية التي تشجع الطلبة على فهم العلاقة بين الأدب والحياة الاجتماعية، بحيث لا يُنظر إلى الأدب باعتباره عملًا جماليًا فحسب، بل أيضًا بوصفه وسيلة تعكس الديناميات الاجتماعية والقيم الإنسانية وتغيرات المكانة الاجتماعية في حياة المجتمع.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON